



PROVISIONAL

A/31/PV.103

21 December 1976

ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الحادية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة بعد المائة

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الجمعة ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ ، الساعة ١٠/٣٠

(سرى لانكسا)

السيد اميراسنغ

الرئيس:

— خدلة المؤتمرات : تقرير اللجنة الخامسة [٩٨] .

— تقرير لجنة الخدمة المدنية الدولية : تقرير اللجنة الخامسة [١٠٣] .

— نزع السلاح العام الكامل [٤٩] : (تابع)

(أ) تقرير اللجنة الأولى ؛

(ب) تقرير اللجنة الخامسة .

.. / ..

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .
أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي إرسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل إلى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات " :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ ، فإن التاريخ النهائي

لقبول التصحيحات سيكون ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

76-70613/A

(أ)

— المؤتمر العالمي لنزع السلاح [٤٠] :

(أ) تقرير اللجنة الأولى ؛

(ب) تقرير اللجنة الخامسة .

— الذكري المائة والخمسون لمؤتمر بنما الاتحادى : مشروع قرار مقدم من الأرجنتين ، اكوادور ، اوروغواى ، بارغواى ، البرازيل ، بربادوس ، بنما ، بوليفيا ، بيرو ، ترينيداد وتوباغو ، جامايكا ، جزر البهاما ، الجمهورية الدومينيكية ، السلفادور ، سورينام ، شيلي ، غرينادا ، غواتيمالا ، غيانا ، فنزويلا ، كوبا ، كوستاريكا ، كولومبيا ، المكسيك ، نيكاراغوا ، هايتي ، هندوراس [١١٧] .

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٥٥البند ٩٨ و ١٠٣ من جدول الأعمالخطة المؤتمرات : تقرير اللجنة الخامسة (A/31/444)تقرير لجنة الخدمة المدنية الدولية : تقرير اللجنة الخامسة (A/31/449)السيد ناسون ، (ايرلندا) مقرر اللجنة الخامسة ، قدم تقارير هذه اللجنة(A/31/444 and A/31/449) وتحدث على النحو التالي :

السيد ناسون (ايرلندا) (الكلمة بالانكليزية) مقرر اللجنة الخامسة : يشرفني باسم اللجنة الخامسة أن أقدم تقريرين بشأن بند جدول الأعمال ٩٨ "خطة المؤتمرات" والبند ١٠٣ من جدول الأعمال "تقرير لجنة الخدمة المدنية الدولية" .

ان تقرير اللجنة بشأن "خطة المؤتمرات" قد ورد في الوثيقة A/31/444 ، وفي الفقرة ٨ من هذا التقرير تجدون توصية الى الجمعية العامة قد تم اعتمادها في اللجنة باتفاق الرأى .

وتقرير اللجنة بشأن البند ١٠٣ "تقرير لجنة الخدمة المدنية الدولية" قد ورد في الوثيقة A/31/449 . وتوصية اللجنة الخامسة الى الجمعية العامة وردت في الفقرة ٤٦ من التقرير . والنص الوارد في هذه الوثيقة في الفقرة ٤٦ ينبغي أن يعتبر مشروع قرار واحد . ولكي نتجنب أى لبس ممكن أود أن أشير أن القرار قد ورد في جزئين أ و ب . والجزء الثاني له قسمان فرعيان تحت رقمي ١ و ٢ . وآمل أن يتم اعتماد هاتين التوصيتين من قبل الجمعية العامة .

بمقتضى أحكام المادة ٦٦ من النظام الداخلي فقد تقرر عدم مناقشة تقرير اللجنة الخامسة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف نبحث أولاً التقرير (A/31/444) الخاص باللجنةالخامسة بشأن البند ٩٨ من جدول الأعمال بعدوان "خطة المؤتمرات" .وسوف نتخذ الآن قراراً بشأن مشروع القرار الذى أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٨ منتقريرها . وان اللجنة الخامسة قد اعتمدت مشروع هذا القرار باتفاق الرأى . فهل لي أن أعتبر أنالجمعية العامة ترفب في أن تحذو ونفس الحذو ؟اعتمد مشروع القرار (القرار 31/140) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد انتهينا من بحث البند ٩٨ من جدول الأعمال .
 تنتقل الآن الى التقرير التالي للجنة الخامسة (A/31/449) بشأن البند ١٠٣ من جدول
 الأعمال بعنوان " تقرير لجنة الخدمة المدنية الدولية " .
 سوف نتخذ الآن قرارا بشأن الجزئين أ ، ب من مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة
 في الفقرة ٤٦ من تقريرها . لقد طلب اجراء تصويت مسجل .
أجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : اثيوبيا ، الأرجنتين ، الأردن ، اسبانيا ، استراليا ، اسرائيل ،
 افغانستان ، اكوادور ، ألمانيا (جمهورية - الاتحادية) ، الامارات
 العربية المتحدة ، اندونيسيا ، اوروغواي ، اوغندا ، ايران ، ايرلندا ،
 ايسلندا ، ايطاليا ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواي ، باكستان ،
 البحرين ، البرازيل ، بربادوس ، البرتغال ، بلجيكا ، بنغلاديش ،
 بنما ، بوتان ، بوتسوانا ، بورما ، بوروندي ، بوليفيا ، بيرو ، تايلند ،
 تركيا ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ،
 جزر البهاما ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الدومينيكية ،
 الجمهورية العربية السورية ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية
 الكاميرون المتحدة ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، الدانمرك ،
 رواندا ، زائير ، زامبيا ، ساحل العاج ، سرى لانكا ، السلفادور ،
 سنغافوره ، السنغال ، سوازيلند ، سورينام ، السودان ، السويد ،
 سيراليون ، شيلي ، الصومال ، العراق ، عمان ، غابون ، غانا ، غرينادا ،
 غواتيمالا ، غيانا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، غينيا بيساو ، فرنسا ،
 الفلبين ، فنزويلا ، فنلندا ، فولتا العليا ، فيجي ، قبرص ، قطر ،
 كندا ، كوستاريكا ، كولومبيا ، الكونغو ، الكويت ، لبنان ، لكسمبرغ ،
 ليبيريا ، ليسوتو ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ،

المكسيك ، ملاوى ، المملكة العربية السعودية ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، موريتانيا ، موريشيوس ، موزامبيق ، النرويج ، النمسا ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ، نيكاراغوا ، نيوزيلندا ، الهند ، هولندا ، الولايات المتحدة ، اليابان ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، اليونان .

المعارضون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، بلغاريا ، بولندا ، تشيكوسلوفاكيا ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، رومانيا ، كوريا ، منغوليا ، هنغاريا .

المتنعون : بنين ، الصين .

ووفق على مشروع القرار أ ، ب بأغلبية ١١٩ صوتا مقابل ١١ وامتناع اثنين عن التصويت

(القرارات 31/141 A and B) .

رئيس الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف نكمل بحثنا للبند ١٠٣ من جدول الأعمال *

* تولى الرئيس الرئاسة

مواصلة نظر البندين ٤٩ ، ٤٠ من جدول الأعمالنزع السلاح العام الكامل(أ) تقرير اللجنة الأولى (A/31/386 and Corr.1)(ب) تقرير اللجنة الخامسة (A/31/423)المؤتمر العالمي لنزع السلاح(أ) تقرير اللجنة الأولى (A/31/377)(ب) تقرير اللجنة الخامسة (A/31/424)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بناءً على طلب بعض الوفود ، قررت ارجاء النظر في البندين ٤٩ ، ٤٠ من جدول الأعمال . وقد كان المفروض أن ينظر في هذين البندين في اجتماع هذا الصباح . وحتى تتمكن المجموعات المختلفة من التشاور مع بعضها في المسألة الخاصة بحجم اللجنة التحضيرية للدورة الخاصة بنزع السلاح ، والاتفاق على توزيع المقاعد نهائياً ، أود أن أوضح بأن على اللجان أن تصل الى اتفاق قبل صباح يوم الاثنين ، وذلك لأن الأمر لا يحتمل التأخير الى ما بعد ذلك التاريخ .

البند ١١٧ من جدول الأعمال

الذكرى المائة والخمسون لمؤتمر بنما الاتحادى : مشروع قرار مقدم من الأرجنتين ، اكواдор ،

اوروغواى ، باراغواى ، البرازيل ، بربادوس ، بنما ، بوليفيا ، بيرو ، ترينيداد وتوباغو ، جامايكا ،

جزر البهاما ، الجمهورية الدومينيكية ، السلفادور ، سورينام ، شيلي ، غرينادا ، غواتيمالا ، غيانا ،

فنزويلا ، كوبا ، كوستاريكا ، كولومبيا ، المكسيك ، نيكاراغوا ، هايتي ، هندوراس (A/31/L.23/Rev.2)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل غيانا الذي سيقوم بتقديم مشروع القرار الخاص بهذا البند .

السيد جاكسون (غيانا) (الكلمة بالانكليزية) : منذ مائة وخمسين عاما مضت ، في ٢٢ حزيران/يونيه ١٨٢٦ ، عقد في بنما ، وكانت في ذلك الوقت جزءا من كولومبيا العظمى ، مؤتمر كان يمثل لأمريكا اللاتينية لحظة تاريخية في المسيرة الصعبة ، ولكنها المتجهة الى الأمام ، لشعوب القارة نحو الحرية والوحدة والتكامل . واليوم ، بعد انقضاء قرن ونصف قرن ، فاننا نجتمع هنا في الجمعية العامة لكي نشيد بمؤسس هذا المؤتمر وروحه وهو سيمون بوليفار ، المحرر ، عملاق تحرر أمريكا الجنوبية . ويشرفني ، يا سيدي الرئيس ، أن اتحدث باسم مجموعة أمريكا اللاتينية ونحن نجتمع اليوم في هذا الاجتماع التذكارى الخاص .

ان الدوافع التي استلهمناها في عقد المؤتمر الاتحادي لبنما ، لم تأت من فكرة برزت عارضة أو من فكر لم يكن مترسخا ، ولكنها كانت تمثل استجابة معينة لاعتقاد انسان كان يعتبر في بداياته حياته السياسية أن هناك رابطة بين النضال من أجل استقلال أمريكا اللاتينية ووحدة شعوبها . ان الأهداف كانت اهداف رجل مثالي يتطلع الى المستقبل .

في عام ١٨١٠ ، حينما كان في بعثة في العاصمة البريطانية ، لندن ، أعلن بوليفار أن كل شعوب أمريكا سوف توجه اليها الدعوة لتنضم الى فنزويلا في اتحاد كونفدرالي في حالة عودة اللجوء الى السلاح من قبل شعب فنزويلا لتحقيق حريته واستقلاله . هذا الايمان بالحاجة الى تضامن وتعاون أمريكا اللاتينية كان مبدأ مرشدا طوال حياة المحرر العظيم . ان آمال بوليفار لمثل هذه اللحظة قد تم الاعراب عنها في رسالته المشهورة من جامايكا في ٦ أيلول/سبتمبر ١٨١٥ عند ما كان منفيا ، وعند ما كان النضال من أجل الاستقلال يتعرض لنكسات مؤقتة ، وقد كتب بوليفار الملهم :

” قد نكون . . . ذات يوم محظوظين لأن نعقد . . . اجتماعا مهيبا . . . لكي نتناول

مضارنا مصالح الحرب والسلم بالنسبة لشعوب ثلاثة ارباع العالم ، ان هذا النوع من المنظمة قديمتم تحقيقه في مرحلة أسعد من عصرنا هذا ” .

ولقد كان يرى ، بالطبع ، أن هذه الجمعية سوف تعقد في برزخ في بنما . انقضت أكثر من عشر سنوات قبل أن يتحول أمل بوليفار الى حقيقة .

وبنهاية عام ١٨٢٤ ، فان انجاز الحريشة على القارة قد تم تأكيده بالانتصار في معركة أياكوتشو . وفي ذلك الوقت ، نجد أن معاهدات التحالف قد وقعت بين عدد من الدول المستقلة حديثا بغية الحفاظ على استقلالها ضد التهديدات والتدخلات الأجنبية .

ان المؤتمر الذي نحى ذكره اليوم، قد ورد في كلمات بوليفار: " مجلسا يتم الاعتماد عليه في الصراعات الرئيسية، ونقطة للالتقاء في الأخطار المشتركة، ومفسرا صادقا للمعاهدات العامة عندما تنشأ صعاب ، وأيضا لتسوية خلافاتنا " . وعلى أحد المستويات فان هذا المؤتمر يعتبر قاعدة ومؤسسة للتسوية السلمية للمنازعات بين الدول المستقلة حديثا ، وعلى مستوى آخر كان يعتبر حلفا هدفه الدفاع عن امريكا اللاتينية ضد التهديدات التي تتعرض لها سيادة دولها . ولقد رأى بوليفار أن وحدة امريكا اللاتينية تستند على المساواة الحقة بين الدول بعيدا عن الهيمنة . وهذا المؤتمر يعتبر مثالا حيا للالتزام المحرر الذي لا يكل لقضية الوحدة الشاملة لامريكا .

حقا ان معظم ما هو اليوم امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية كان ممثلا في المؤتمر . ولكننا ، لن نكون صادقين مع التاريخ اذا أكدنا أن المؤتمر سواء في مداولاته الفعلية أو في نتائجه العملية . تمشي تماما مع رؤية بوليفار للوحدة على القارة . ومع ذلك ، فقد كان انعكاسا لقرينه هذا المحرر ان أنه يعزز وحدة امريكا اللاتينية ، وكان في الوقت ذاته يقدر تعقد هذه العملية . ان " رسالتنا من جامايكا " تعتبر مثالا طيبا على هذا الاعتراف من جانبه .

ان الأهمية التاريخية لمؤتمر بنما لا تتمثل فقط فيما أنجزه هذا المؤتمر ولكن أهميته تتمثل في المثل العليا والمبادئ والأهداف التي يمثلها ، هذه المثل العليا لا شك محدودة بحدد وزمن ، وهذه المبادئ لا تشكلها أحداث ، وهذه الأهداف تمثل ما هو دائم وما هو عالمي . ان هذه المثل العليا ، وهذه المبادئ ، وهذه الأهداف قد تم تخليدها على مر التاريخ . لأن بوليفار كان ينادى بفصائل التنسيق الدولي ، والتعاون الدولي ، والتفهم الدولي . ولقد كان هذا هو الالهام الذي استرشد به مؤتمر بنما . فلم يكن اجتماعا يرمي الى الحفاظ على الوضع الراهن ، ولم يكن اجتماعا يسرمي الى البدء في حركة تحرر الشعوب المظلومة على أمرها ، ولكنه كان يرمي - في هدفه الأول - الى أن يستخدم البشر المؤسسات الدولية كأدوات لتعزيز الود وبناء صرح السلام . ويعتبر هذا هو التركة الحقيقية لبوليفار . ان ورثته ليست شعوب امريكا اللاتينية وحدها . ولكن المجتمع الدولي

هو التركة الحقيقية لبوليفار . ان ورثته ليست شعوب امريكا اللاتينية وحدها . ولكن المجتمع الدولي بأكمله . ان وجود هذه المنظمة ، الأمم المتحدة ، يعتبر دلالة على المثل العليا لبوليفار . لقد توفي سيمون بوليفار منذ ١٤٦ عاما في ١٧ كانون الاول / ديسمبر ١٨٣٠ . لقد توفى وهو يدرك تماما الأبعاد الحقيقية للفرقة التي كان يحاول طوال حياته أن يتغلب عليها . لقد توفي وكان يعرف بأن رؤيته لم تتحقق بعد .

لقد انقضت أكثر من قرن منذ تلك الثورات العظيمة التي حررت معظم امريكا اللاتينية . فمن هذه الثورات قد ظهرت أمم وكلها لها هويتها الآن . واننا نجد الآن الدول المتحدة بالانكليزية في الكاريبي . وبالتالي فان امريكا اللاتينية اليوم تعكس المجتمعات المتعددة الطابع ، وتعتبر مزيجا للثقافات والتقاليد والأجناس .

من الناحية السياسية والاقتصادية ، نجد أن امريكا اللاتينية قد اعترتها تغيرات أساسية منذ فترة بوليفار . ولكن اهتمامات المحرر ما زالت قائمة بالنسبة لشعوب المنطقة . ان السعي من أجل الوحدة الإقليمية ما زال مستمرا ، وهي وحدة يمكن أن تتعدى ما عبرنا عنه ، وهي في الوقت ذاته تعرب عن آماني الكيانات القومية المنفصلة . ان الرغبة في التضامن بين دول الاقليم نراها في جهود دول امريكا اللاتينية من أجل اقامة نظام اقتصادي دولي جديد . وفي هذا الجهد نجد ان امريكا اللاتينية في انشاء النظام الاقتصادي لأمريكا اللاتينية قد أدخلت تكييفا دستوريا لاغنى عنه على المستوى الدولي . نجد أن امريكا اللاتينية قد اشتركت في مصالحها مع مصالح العالم الثالث في محاولة إعادة تشكيل النظام الاقتصادي العالمي بما يعود بالفائدة على كل البشر . ان امريكا اللاتينية متفانية لمهمة اقامة منظومة اقتصادية دولية تستجيب لما يمليه العدل والانصاف .

واليوم فاننا نعترف بأن بوليفار ، وكل محرري امريكا اللاتينية كانوا يتصورون الوحدة من أجل السلام . تلك الآمال وتلك الأمانى ما زالت قائمة بيننا . واننا نتطلع للسلام كما قال رئيس فنزويلا في البانثيون القومي في كاراكاس ، في ٢٢ حزيران / يونيو من هذا العام تخليدا لمؤتمر بنما ، " النشاط الخلاق ، وامكانية أن نحقق عن طريق الجهد البشري سعادة البشر ، وتعايش شعوب العالم على أساس العدالة والدية والمساواة والاحترام المتبادل " . واستمر في الاستشهاد بكلمة رئيس فنزويلا : ان هذا السلام الذي ننادى به يرفض كل أنواع الخضوع والخنوع سواء أكان الاحتفاظ بالأراضي

الأجنبية في أمريكا اللاتينية للأمم الآسيوية أو الأفريقية، والمفكرين الذين يضمنون التداول الحر للتكنولوجيا، والتعريفات التي تحرم معاملة المواد الخام في بلادنا، أو الممول الذي يستحوذ على الموارد المالية للعالم . ان السلام الذي ننادى به اليوم، بعد ١٥٠ عاما من المؤتمر الاتحادي لبنا هو السلام من أجل العمل دون أن تكون هناك أى فرقة مصطنعة أو غير عادلة في العلاقات التي تستند على النظام الاقتصادي الدولي الجديد . ”

يشرفني أن أقدم لكي تعتمد هذه الجمعية مشروع قرار وارد في الوثيقة A/31/L.23/Rev.2 والفقرات الأولى من ديباجة هذا القرار تتناول قرار الجمعية العامة لاقامة هذه الدورة التذكارية، وهدف المؤتمر والرؤيا المهمة للمحرر العظيم، والدلالة الدولية للمعاهدة التي وقعت في نهاية المؤتمر. والفقرة الخامسة في الديباجة تعيد الى الأذهان بعد رؤية بوليفار في تصور مستقبل قنائة بنما .

والفقرات من ١ الى ٣ من المنطوق تتناول دور ومثل بوليفار العليا فيما يتعلق بأمريكا اللاتينية والمجتمع الدولي بصورة أوسع . والفقرة رقم ١ من المنطوق تحتفل بذكرى بوليفار بوضع لوحة تذكارية في مبنى الامم المتحدة . والفقرة رقم ٢ من المنطوق تعطى اعترافا خاصا بأهمية المؤتمر الاتحادي كسابقة في تسيير الشؤون الدولية .

ان أحكام الفقرة ٤ من المنطوق تتعلق بمسألة على جانب كبير من الأهمية ولها دلالة عميقة بالنسبة لأمريكا اللاتينية . لان الترتيبات الحالية تعتبر أمرا يرجع الى الماضي وظلما فادحا في العالم اليوم وذلك في مجال العلاقات بين الدول . ان تسوية قضية قناة بنما باعادتها مباشرة وبصورة عاجلة الى ولاية حكومة بنما تعتبر أمرا مرغوبا فيه من جانب جميع دول أمريكا اللاتينية ، وهي رغبة يؤيدها معظم أعضاء هذه المنظمة . وسوف تكون تخليدا مناسباً لذكرى بوليفار ولأفكار التي أعرب عنها والمبادئ التي كان ينادى بها ، اذا كانت المفاوضات بشأن هذه القضية ستحقق هذا الهدف في أقصر وقت ممكن . ان مشروع القرار يشكل الرغبة في تحقيق نتيجة ناجحة من هذه المفاوضات .

ان الفقرة ٥ من المنطوق واضحة وفنية عن التفسير . فهي تطلب الى الأمين العام أن يعمم على الدول الأعضاء في هذه المنظمة وثيقة تكرر الدعوة لعقد المؤتمر الاتحادي واتفاقياته . انه باعتماد هذا القرار ، ستكون الجمعية العامة قد قدمت اعترافا يستحقه أحد قادة العالم وأبطاله وللمثل العليا التي تعدت الحدود القومية ، وهي مثل عليا وجدت التعبير عنها في التفاني للهدف العام للوحدة والتعاون لاعلى نطاق قارة واحدة بل على نطاق أرحب وهو نطاق العالم بأسره . انني أوصي هذه الجمعة أن تعتمد مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/31/L.23/Rev.2 .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان ممثل غيانا ، الذي قام بوصفه رئيسا لمجموعة أمريكا اللاتينية بعرض مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/31/L.23/Rev.2 . لقد أوصى بأن تعتمد الجمعية العامة مشروع القرار هذا باتفاق الآراء دون اجراء تصويت . فاذا لم يكن هناك اعتراض فاني أعتبر أن مشروع القرار قد تمت الموافقة عليه باتفاق الآراء .

اعتمد مشروع القرار (قرار ١٤٢/٣١)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : قبل أن أدعو المتكلمين الذين أدرجوا اسمائهم على القائمة ، اسمحوا لي أن أدلي ببيان الان .

ان مفهوم المؤتمر الاتحادي قد ظهر في اليونان القديمة ، وقد رفع لواءه كل من نادى بالتعاون الدولي والتضامن ، وهذه الاحتياجات نشعر بها اليوم أكثر من أى وقت مضى . منذ ١٥ عاما جمع المؤتمر الاتحادي لبنا جمهوريات أمريكا اللاتينية لكي يوحد جمهوريات أمريكا اللاتينية في اتحاد

كونفيدرالي قائم على أساس قانوني ينظم العلاقات بين تلك الجمهوريات وبين الأمم الأخرى في العالم بغية الحفاظ على الوحدة في وجه أية تهديدات ، والتفسير الصادق للعهد والاتفاقيات الدولية والالتزام الكامل بها ، ومبدأ التوفيق في الخلافات .

واليوم نجد أن هذه الجلسة العامة التذكارية قد عقدت لاشارة بمؤسس هذه الخطة وتأبينه وبالنسبة لجميع أعضاء الامم المتحدة فان هذا التخليد لسيمون بوليفار لا يعتبر أمراً شكلياً ولكن اعترافاً بأننا مديون لهذه العبقريّة المثالية والثورية لأن مثله العليا تمثل أساس ميثاق الأمم المتحدة . ان المؤتمر الاتحادي الذي عقد في بنما عام ١٨٢٦ شمل ١٥ دولة من دول أمريكا اللاتينية . وفي ١٨٢٦ دخلت أربعة من هذه الدول في هذا الاتحاد الكونفيدرالي وهي فنزويلا وبنما واكوادور وكولومبيا . كما أن دولتان حضرتتا المؤتمر كجمهوريات منفصلة وهما بيرو والمكسيك . وهناك مجموعة أخرى من أمريكا الوسطى تضم السلفادور وهندوراس ونيكاراجوا وكوستاريكا ، شكلت اتحاداً غير محكم وحضرت المؤتمر كمجموعة . ان الولايات المتحدة الأمريكية قد وجهت اليها الدعوة للحضور ولكنها لم تتمكن من الاشتراك في هذا المؤتمر .

ان سيمون بوليفار ، المحرر الكبير ، ولد منذ ١٩٣ عاماً . وفي جلسة خاصة عقدت أثناء الدورة الثانية لمؤتمر الامم المتحدة الثالث لقانون البحار الذي عقد في كاراكاس ، يوم الاربعاء ٢٤ تموز/ يولييه ١٩٧٤ ، اتاحت لي الفرصة بوصفي رئيساً لمؤتمر قانون البحار أن أدلي ببيان يستحق ان أكرر جوهر ما جاء فيه . لقد ظلت حينئذ ان المثل العليا لسيمون بوليفار لا تنتمي لشعب واحد أو لقارة واحدة ولكنها تنتمي الى كل مكان يتم فيه النداء بكرامة الانسان واحترام هذه الكرامة . ان سيمون بوليفار قد ولد أثناء عصر كانت فيه الثورات تختمر وكان هناك حادثان لهما آثار كبيرة على تاريخ البشر ، ثورة الاستقلال الأمريكية ، التي يحتفل بالذكرى المائتين لها هذا العام ، والثورة الفرنسية . ان أرقى العناصر في روح الانسان وشخصيته تظهر دائماً في فترات الثورة .

ورغم مولده في هذه الظروف فان سيمون بوليفار في فترة مبكرة من السن ، أعلن أنه يرفض العيش في سعة مع الطبقة التي ينتمي اليها حتى يتبني قضية الشعوب المغلوبة على أمرها ، وليقضي على الحكام الأجانب . وفي كلماته ناضل من أجل الحرية وكل ما هو عظيم وجميل . وفي ١٥ عاماً كسب الحرية لخمس دول في أمريكا اللاتينية ، وخلال كل هذه العمليات دلل على ماثرة وعلسى

شجاعة فائقة وتفان وايمان برسالته . بأن كل البشر لهم الحق في أن يعيشوا أحرارا . لقد كان محررا عظيما ، لاتقهره الهزيمة ، ولا يخشى التعب ، متفانيا في سبيل شعبه الذي خدمه على أفضل وجه . ان رجالا مثل سيمون بوليفار يعتبرون نبراسا والهاما في أى مكان ينادى فيه بالحرية والتحرر . وفي مناسبة عظيمة كهذه ، ينبغى علينا أن نكرر بالا ندخل في صراعات بشأن قضايا معينة ولكن ان نعمل بنفس الروح ونفس الرؤيا التي تميز بها سيمون بوليفار . وينبغى علينا الالتزام على نحو ثابت بتسوية المنازعات المعلقة فيما بيننا ، خاصة تلك المنازعات التي تمثل تقييدا للسيادة القومية ، بروح من الود وبطريقة محسوبة لكي نخدم مصالح جميع الاطراف المعنيين ، ولكي نرفع لواء الحرية القومية والتضامن التي التزمنا بها جميعا من أجل قضية السلام وتمشيا مع مبادئ الميثاق واعلان مبادئ للقانون الدولي المرتبطة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول ، وفقا لميثاق الامم المتحدة .

والآن أدعو ممثل مدغشقر الذي سوف يتكلم باسم الدول الافريقية .

السيد رابيتا فيكا (مدغشقر) (الكلمة بالفرنسية) : في هذا العام الذى يحتفل فيه اخوتنا من أمريكا اللاتينية بفخر بعيدهم ، وفي نفس الوقت الذى نرى فيه عوامل تدفع العالم الثالث ، لكي يتحقق من شخصيته . فان بلاد أفريقيا تود أن تنضم لهذا التكريم الذى تقوم به الجمعية العامة للعمل الذى قام به سيمون بوليفار وفكره وكتبه .

وانني لن ادعي بأنني أستطيع أن أرسم بطريقة أمينة دائمة حياة وانتاج هذا الرجل ، الذى كان قد سمي بالمحرر ، فهو محرر من بين المحررين . وهذا الاختيار مما لاشك فيه يرتبط بالرؤيا للعالم ، يرتبط بالرغبة الصادقة في تنظيم العالم ، وهي روح سماها الرومانتيكيون بالروح الثورية . أمام النظام القائم ، وأمام الاستبداد واستغلال السلطة والسيادة ، فان هذا الرجل الذى أصبح متمردا ، كان يود أن يجعل من الحرية مفهوما يستهدفه كل عمل يعتمد على الحماس العاقل ، والذى دفعه لكي يرفض أى تدخل أجنبي وأن ينادى بالكفاح من أجل التحرر ، ومن أجل تحقيق انتصار ليست له عواقب سيئة . ان هذه الرؤية أو هذا الحلم قد تحول الى التزام ، ولقد اختفى الوطن أمام الوطنية . وكان لا بد من أن ينتصر الجنس البشرى على كل ماعداه حسب تقليد وعلماء الموسوعة العلمية .

ان فكر بوليفار وشورته قد تحددتا في علمه على النحو التالي ، ألا وهو اقامة نظام منظم للتحرر ، حرية واستقلال الوطن ، انشاء أمة لاتينية أمريكية ، اقامة قوة مقدسة داخل هذه الأمة . الحصول على دور ايجابي لأمريكا اللاتينية ، مناشدة الضمير العالمي من أجل انتصار الحق والعدل ضد الاضطهاد وضد التعسف وضد الحكم المطلق ، وأخيرا الاعتراف بمبادئ سياسية للمسلك الدولي . هذه المجموعة من المثل العليا ومن الأهداف ، هي التي استلهمها أيضا من وضعوا ميثاق الوحدة الافريقية . وقد تكرر هذا الأمر في مؤتمر بنما الاتحادي الذى عقد في الفترة من ٢٢ حزيران / يونيه الى ١٥ تموز/يوليه ١٨٢٦ ، والذى نحتفل اليوم بعيد المائة والخمسين . ان معاهدة الاتحاد والوحدة الدائمة التي وقع عليها بعد هذا المؤتمر ، تعتبر مجموعة من التشريعات الخاصة بتنظيم مجتمع دولي ، شأنها شأن ميثاق عصبة الأمم أو الأمم المتحدة وهذه الملاحظة الرشيدة لا تأخذ في الاعتبار مع ذلك ، مايشله هذا الحدث بالنسبة لنا نحن بلاد العالم الثالث لأنه أول حدث يعتبر مفخرة من مفاخر الدول التي ظلت بعيدة عن المجموعة الأوروبية .

وهذا الحادث أيضا ، يمتد بداية يقظة عالم كانت القوى والناحية الغاشمة فيه في ذلك الوقت ، ترفض حقه في الوجود السياسي والمشاركة في خير العالم . فمنذ مؤتمر بنما بدأ البحث عن الوحدة والتكامل بناءً على معايير ليست هي معايير الحلف المقدس ، بل هي معايير أخرى ترتبط بالتوازن . ومنذ ذلك الوقت لاحظنا أيضا وجود ظواهر لها قيمتها من ناحية التطبيق ، أكثر من القيم التي ترتبط بتقديس أوروبا . فمنذ ذلك الوقت بدأ مفهوم عالم متضامن ، على أساس الكفاح المشترك من أجل الحق ، والعدل ، والتقدم والأمان .

ان رسالة الوحدة والتناسق والتفاهم والأخوة التي خلفها لنا ممثلو ١١ دولة اجتمعت في بنما قد وجهت لنا نحن الافريقيين ، واحتفظنا بها في بحثنا عن الوحدة من الدار البيضاء الى مونروfia ، ومن لاغوس الى أديس أبابا . اننا نعتمد على هذه الرسالة وهذه الرؤيا والتصدر العالمي لبوليفار . ونحن نتمسك بها كما يتمسك بها العالم الثالث ، لتعزيز وحدتنا واستقلالنا وسيادتنا ورفض كل سياسة للقوة والتدخل وذلك للوصول الى أمن وسلم دائم . ويمكننا أن نقول لهم مثلما قال لهم بوليفار " ان النقاب قد مزق . وقد رأينا النور ولن نعود من جديد الى غياهب الظلام " . ان هذا الاختيار الصعب يدفع العالم الثالث لكي يتمسك بكيانه وشخصيته وأن يرفض كل المحاولات التي تؤدي الى الفرقة أو الى البحث عن المصالح الشخصية أو المصالح الخيالية . وسنرفض أيضا كل الوعود الخلافة التي يحاول البعض أن يقطعها أمامنا ، واثقين أكثر من اللازم في نظامهم وقوتهم .

ومن ناحيتنا نحن بلاد أفريقيا وشعوبها نود أن نؤكد للجميع بأن بلاد العالم الثالث ستظل مخلصه لروح بنما ولروح سيمون بوليفار ولفكره العالمي .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف أعطي الكلمة الآن لمندوب فيجي الذي سوف يتحدث باسم المجموعة الآسيوية .

السيد فونيبوبو (فيجي) (الكلمة بالانكليزية) : ان المجموعة الآسيوية ترحب بهذه المناسبة للاشتراك في الذكرى المائة والخمسين للمؤتمر الاتحادي الذي عقد في بنما ، ولكي نشيد باهن أمريكا اللاتينية العظيم سيمون بوليفار .

ان سيمون بوليفار شخصية شامخة في تاريخ امريكا اللاتينية . لقد كان أحد الوطنيين فسي أمريكا الناطقة بالاسبانية . وكان قائدا عظيما ترك أثره على تاريخ هذه القارة . لقد كان المحرر الذي كافح ضد الاضطهاد والاستعمار من أجل تحرير شعبه من الظلم ، ومن أجل استعادة كرامته : ان سيمون بوليفار رجل دولة نتذكره اليوم ليس فقط كمحرر ولكن كرجل ذا حكمة عظيمة ورؤية أثبتت التاريخ صحتها .

ان حرية شعب أمريكا اللاتينية ، لم تكن أمل بوليفار الوحيد ، ولكن التعايش السلمي بينها كان أيضا مثله . لقد حاول أن ينجز من خلال مؤتمر دولي ، حلفا رسميا بين الدول الأمريكية الناطقة بالاسبانية . ولقد قال بأنها جامعة اتحادية . أى رابطة لحسن الجوار ، وجمعية مفوضين لمناقشة المسائل المشتركة بين الدول الأمريكية الناطقة بالاسبانية ، والتي يجب أن تسوى نزاعاتها عن طريق التحكيم . وفي عام ١٨٢٦ ، دعى الى مؤتمر بنما الاتحادي . في بنما والذي كان حلف للتكامل ، ومن ضمن أهدافه أن يكون " جهة التفسير الأمانة للمعاهدات العامة " و" أن يكون محكما وموفقا في النزاعات والخلافات " . ان مبدأ التحكيم ربما يكون هو أهم اسهامات بوليفار في تحقيق السلام وأعمال القانون الدولي . وللمرة الأولى في التاريخ الحديث فان مبدأ التحكيم قد تقدم بتدابير للوساطة والتوفيق في حالات عدم الاتفاق .

لقد قيل ان المحرر سيمون بوليفار ، سبق عهده بأكثر من قرن فيما يتعلق بمفهوم تكويين وحدة من الأمم . وفي هذا الوقت كان هذا الأمر محدودا على الجزء الخاص به في أمريكا . لقد لحق الدمار بعمل بوليفار ، الا أن مثله ظلت باقية . لقد كان بوليفار أب فكرة السلام والوحدة . وكان السلام يعني بالنسبة له الفرصة لخلق سعادة الانسان وتعايش شعوب العالم على أساس العدالة الدولية والمساواة والاحترام المتبادل . لذلك من الملائم جدا أن ننتهز هذه الفرصة كي نشيد به ونشيد بقارة أمريكا اللاتينية .

هناك ام جديدة اليوم ، في هذه المنظمة ، مثلما كان الحال عام ١٨٢٦ في مؤتمر بنما . وفي ١٨٢٦ ، قام بوليفار والام الجديدة في امريكا اللاتينية بالاستعداد لدخول مرحلة صعبة في تاريخها ، ونستطيع أن نقول نفس الشيء في عالم اليوم . هناك عوامل جديدة تمثلها دول العالم الثالث ، والتي تطلب نصيبها عن طريق تواجدنا في هذه المنظمة العالمية . ان العالم الثالث ينضم الى هذه المنظمة بهذا البعد الجديد ، وهو ان العالم لا يمكن ان يسيطر عليه نار من الدول التي تتمتع بالقوة الاقتصادية والعسكرية والسياسية وتستبعد الدول الاخرى ، بل يجب أن يحكمه الاتفاق الشامل والتام في الرأى الذى يعبر عنه خلال الامم المتحدة .

ان اشادة الاجلال والعرفان لسيمون بوليفار لن تكون كاملة دون الاشادة بامريكا اللاتينية المعاصرة . ان اضافة هذه الدول لمبادئ ومثل بوليفار تمتد الى ما هو أبعد من المنشآت الاقليمية أو الاقليمية الفرعية في امريكا اللاتينية . وكمثل للمجموعة الآسيوية اتذكر ، بكل ارتياح ، اهتمامهم بالمشاكل التي تواجهها البلدان النامية . ان قدوتهم في تأسيس وتعزيز مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، ومبادئهم الى التشجيع لوضع ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية ، واسهامهم في مؤتمر التعاون الاقتصادي ، واشتراكهم النشط في مؤتمر قانون البحار ، كلها تقف شامخة وسط الجهود العديدة للتعاون والتعايش . وفوق كل شيء ، ان اسهامهم في الامم المتحدة كان ذا قيمة عظيمة . انهم ضمن شعوب قليلة في العالم اليوم ، لم يتزعزع ايمانها بالمستقبل ، وهي تعمل اليوم على ترجمة مثل ، مهما اعتبرت مثالية في زمن المحرر ، الى واقع ، حتى ولو لم تتخذ شكل الوحدة السياسية الوثيقة التي قصدتها بوليفار .

ان المجموعة الآسيوية تحيي سيمون بوليفار ودول امريكا اللاتينية ويسعدنا قيام هذه المنظمة بأن تعتمد بالاجماع قرارا يشيد بسيمون بوليفار ويترجم عرفاننا باسهامه بصورة ملموسة في شكل لوحة تذكارية .

السيد يانكوف (بلغاريا) (الكلمة بالانكليزية) : باسم وفود دول شرق اوروبيا ، يسعدني ويشرفني بأن أنقل تحياتنا بمناسبة الذكرى الخمسين بعد المائة لمؤتمر بنما الاتحادي الذى اجتمع في ٢٢ حزيران / يونية ١٨٢٦ .

ومما لاشك فيه ، ان المثل العليا والمبادئ التي نادى بها سيمون بوليفار ، ابن امريكا اللاتينية العظيم البار والتي وهب لها حياته ، لاشك أن هذه المثل العليا والمبادئ لعبت دورا هاما في تاريخ أمم تلك القارة . ولهذا السبب الواضح فان شعوب امريكا اللاتينية تحتفل بذكرى سيمون بوليفار وتعتبره محررها .

ان المثل العليا لسيمون بوليفار قد الهمت ، وما زالت تلهم ، الأبناء البررة لامريكا اللاتينية في نضالهم من أجل الحرية والاستقلال لاقامة علاقات تستند على مبدأ المساواة في السيادة بين الدول .

ان تاريخ امريكا اللاتينية ثرى بأمله النضال من أجل رفع لواء هذه المبادئ . لاقامة علاقات جديدة اكثر انصافا وللحفاظ على السلم وتعزيزه ، والحفاظ على المبادئ الديموقراطية ، وتعزز التقدم الاقتصادى والاجتماعي ، وتحقيق الحرية لجميع الشعوب .

ان افكار سيمون بوليفار . لها مغزى خاص اليوم بالنسبة لشعوب امريكا اللاتينية ، وبصفة خاصة في نضالها ومحاولتها من أجل الاستقلال الصادق والسيادة الكاملة على مواردها الطبيعية ، ولخلق ظروف تؤدى الى دفع عجلة التقدم الاقتصادى والاجتماعي ، على أساس ادخال تحولات اجتماعية اقتصادية جذرية في سلم وحرية وديموقراطية .

ان شعوب دول شرق اوربا تقدر بتفهم عميق رغبة شعوب امريكا اللاتينية في أن تتغلب على الصعاب التي تواجهها على طريق مسيرتها من أجل التنمية المستقلة . واننا نوحده ونؤيد نضالها للحفاظ على سيادتها وسلامة اراضيها وتعزيزها وممارسة حقوقها غير القابلة للتصرف لكي تستخدم بحرية طريق تنميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ان سيمون بوليفار لم يأل جهدا لترجمة هذه المثل العليا الى واقع حي . ان الآلاف من أبناء امريكا اللاتينية المثفانين قد فاضت روحهم من أجل هذه المثل العليا . هذه المثل العليا ، بلا شك ، سوف تنتصر من أجل نصرة ومصالحة كل شعوب تلك القارة ، بما يخدم مصالح السلم والتفهم الدوليين .

وباسم وفود دول شرق أوروبا ، أود أن أعرب عن تضامننا وتأييدنا لحكومة بنما في جهودها من أجل استعادة سيادتها الكاملة والفعالة على أراضيها الوطنية ، وأعني بها أراضي بنما . وأود أن أعرب عن تضامننا وتأييدنا لكل شعوب أمريكا اللاتينية في نضالها من أجل التنفيذ الكامل للمبادئ والمقاصد التي تم الاعلان عنها في ميثاق الأمم المتحدة ، وهي احترام استقلال وسيادة وسلامة أراضي الدول الأخرى وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والعلاقات الودية التي تستند إلى المساواة بين الدول .

وفي رأينا ، ان اعتماد القرار الخاص بالذكرى الـ ١٥٠ لمؤتمر بنما الاتحادي لا يعتبر فقط تعبيراً عن الاشارة الواجبة بسجل حياة سيمون بوليفار ولمغزى وأهمية ذكرى المؤتمر الاتحادي لبنما ، بل أن مشروع هذا القرار يعتبر تأكيداً ، في ظروف عالم اليوم ، للمثل العليا للسلام والاستقلال والتضامن بين شعوب أمريكا اللاتينية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو السيد ممثل مالطة ، الذي سيتحدث باسم

دول أوروبا الغربية والدول الأخرى .

السيد غوسي (مالطة) (الكلمة بالانكليزية) : انني وزميلي ندين لأصدقائنا

من أمريكا اللاتينية بتشجيعهم لنا أن نبحث رغم ضيق الوقت في حياة رجل دولة ومناضل رائع هو سيمون بوليفار . لقد كان عبقريا في عصره ، فان قوة بصيرته وشاعريته قد دلل عليها الزمن ، وان أفكاره مازالت قائمة .

وانني أود أن أعترف صراحة ، أنني أيام دراستي لم أتقص تاريخ قارة أمريكا الجنوبية ، وانني أرحب بهذه المناسبة لكي أصحح هذا السهو . انه من ملامح عملنا في الأمم المتحدة هنا أن عطية التعلم لا تتوقف أبدا . وبالتالي ، تمكنت من أن أتذكر أن القدر لم يعامل سيمون بوليفار بصورة طيبة . لقد أصبح يتيما في الثالثة ، ولطيما في السادسة ، ومن ثم ، فان حياته كلها قد تأثرت بهذين الحدثين . ان ثروته قد مكنته من أن يحصل على تعليم سليم في الكلاسيكيات ودرس أيضا الآثار الفكرية المعاصرة التي كانت تسود عصره وان أسفاره بعثت به الى عواصم أوروبا . وقد انتهى زواجه الأول بوفاة زوجته بعد عام وقد توفي هو في سن مبكرة نسبيا نتيجة مرض خبيث لم يمكن علاجه في ذلك الوقت . ان هذه المآسي الشخصية قد أكسبته صلابة في سن مبكرة وجعلت عزمه قويا ، ونحن نحتفل الآن بمفهوم نادي به ، وألهمه ، وقد أثمر في ٢٢ حزيران / يونيه ١٨٢٦ ، في مؤتمر بنما الاتحادى .

واليوم نحتفل بالذكرى الخمسين بعد المائة لهذا المؤتمر ، وباسم مجموعة دول غرب أوروبا وغيرها من الدول ، فانني أود هنا أن أعطي بعض الأفكار بشأن هذه المناسبة . انني أعرف من مصادر موثوق بها ، وقد أكون غير مصيب ، ان الفكرة الأمفكتونية قد ظهرت لأول مرة في أيام الاغريق القديمة وكانت تمثل أول جهد بشري لاقامة العلاقات بين الدول على مبدأ الديمقراطية ، وهو كما كان مفهوما في ذلك الوقت ، يعتبر أساسا للتنظيم السياسي الداخلي لمدن الاغريق .

ان درجة التقدم التي مثلها نظام كان يكفل المساواة بين الدول ، وكما تم تصوره في النظام الامفكتيوني لمدن الاغريق ، كان يمثل انجازا عظيما ، وان تنظيم الامفكتونات كان يعتمد على مجلس ادارى وكان يضم ممثلين يطلق عليهم " منفذى القوانين " أى نوع من السكرتارية ، والمؤتمر ، أى جمعية كانت تشكل من ممثلي الدول الأعضاء وكانت تعتبر الهيئة العليا للنظام الامفكتيوني .

وكان المؤتمر يجتمع مرتين في العام في الخريف والربيع وكان يعتمد قرارات في مضمونها تلزم المجلس الإداري أو المدن الأعضاء في الامفكتيونيات . وانه مما يميز الفكرة الديمقراطية التي حفزت هذا أن المؤتمر يمكنه أن يفرض عقوبات في حالة عدم الالتزام بهذه القرارات أما على الدول الأعضاء أو مباشرة على مواطني تلك الدول . وعندما تكون هناك مواطنون لدولة طلب اليها دفع غرامة ، ولا تلتزم بقرار المؤتمر وكذلك اذا لم تلتزم المدينة المعنية بفرض ذلك على مواطنيها ، فان المؤتمر له الحق في أن يجعل العقوبة تنسحب على الدولة العضو نفسها . ان هذا النظام كان يعتمد على احترام القانون العام والالتزام بالقرارات لحل الخلافات بين الدول الأعضاء . وكان هذا هو المفهوم الذي تمثل في الأمفكتيونيات والذي نادى به سيمون بوليفار في وقته الذي عاش فيه . ولعلنا نذكر أن سيمون بوليفار كان يحاول أن يحيي المثل العليا الديمقراطية الاغريقية القديمة لكي تحكّم العلاقات بين الدول ، فان أوروبا والعالم في ذلك اليوم كانت تسيطر عليه اتجاهات سياسية وأحلاف تسود ذلك الوقت ، وليس من قبيل الصدفة أن بوليفار رفع لواء الوحدة القومية والحرية في أمريكا اللاتينية . ان شعوبا أخرى في أوروبا وغيرها كانت تناضل من أجل استعادة حريتها ، لأنه عن طريق الحرية يمكن أن تتحقق الديمقراطية الحققة .

وبالتالي فانه هو ومعاصريه قد تأثروا بدرجة كبيرة من كتابات بداية القرن الثامن عشر . ولقد أحدث هذا أثرا كبيرا على بوليفار . لقد استلهم نابليون ، ومن المدرسة المنطقية لـلوك ، وهوبز ، وبوفون ، ودالمبيرت ، وهيلفيتيوس ، وفولتيرا ، ومونتيسكيو ، وروسو ، وان الاثنين الأخوين كان لهما أثر عظيم على تفكيره السياسي ، حيث كان فولتير يشكل فلسفته في الحياة . وان الافكار الثورية لبوليفار أخذها من العالم الألماني الكسندر همبولدت ، الذي زار بنفسه بعض المستعمرات الاسبانية وشعر بأنها تصبو الى الاستقلال عن الادارة الاسبانية والى استمرار صداقتها مع شعب اسبانيا ، ان هذه الآثار التراكمية قد أصبحت عهدا وقد تأكدت في روما . ان تتويج نابليون كإمبراطور لفرنسا قد أكد تفاني بوليفار للتوصل الى هذه التغييرات . وفي عام ١٨٠٧ عاد الى أمريكا الجنوبية عن طريق الولايات المتحدة وبدأ حربه الصليبية حينئذ . ان التاريخ يسجل اسهامه ولكنني أود أن أكرر بعض الاحداث الهامة .

في عام ١٨١٥ ، وهو في بداية الثلاثينات كتب من جزيرة جامايكا عن حلمه قبل اثني عشر

وبعد مائة وخمسين عاما من المؤتمر الأول فان المرحلة مختلفة الآن فان التكنولوجيا الحديثة لم تقصر المسافات فحسب بل جعلت العالم قريبا من بعضه البعض . وأيضا ، من وراء شاشة التلفزيون نستطيع أن نرى غزوات الانسان للفضاء الخارجي . وبينبغي أن نعترف أننا في هذه القاعة نعتبر مندوبي مجتمع من الدول نطرح مشكلاتنا ونعرب عن مصالحنا في جهودنا للتوصل الى حلول كاملة لكي تحل محل الفوضى الشاملة . ان هذه الجمعية العامة يمكن أن تعتبر دلالة واضحة وحية على الفكرة الا مفكثيونية وكيف أنها تعدت الأبعاد القومية واكتسبت أبعادا شاملة . ان هذا على ما أعتقد ، هو الرسالة الهامة التي أعطاها لنا مؤتمر بنما اليوم .

وبالطبع ، فاذا ما نظرنا حولنا فاننا ما زلنا نجد بعض النقائص والمشكلات التي لم تحل بعد ونحن على استعداد للانتهاة من هذه الدورة بعد عمل ثلاثة شهور . ولكننا يمكن أن نجد ايماننا في كلمات بوليفار بعد زلزال كراكاس عام ١٨١٢ ، وهو في حد ذاته حادثة قد مثلت نكسة لجهوده . ان هذا الابن البار لفرنزيلا قال : " اذا اعترضت الطبيعة سبيلنا ، فاننا سوف نناضل ضدها ، ولسوف نحملها على أن تطيعنا " . وفي اقامة تنظيم دولي لاقامة تفاهم أفضل بين الشعوب ، فان الطبيعة وحدها ليست هي التي تقف في طريقنا . ولكن هناك حدود مصطنعة ينبغي علينا أن نتعداها بالتدرج عندما نعمل بالتنسيق . ان هناك عظما كبارا في العالم وكان سيمون بوليفار من بينهم ، وكان يتطلع دائما نحو التقدم . ان وجود الأمم المتحدة اليوم ، وزيادة عضويتها الى ١٤٧ دولة ، والجهود المستمرة لاقامة العلاقات بين الدول على مبادئ المساواة والديمقراطية ، نحن مدنيون فيها كثيرا لرؤية سيمون بوليفار السامية ومثله الاتحادي . ان التنظيم لمؤتمر بنما الاتحادي القديسم قد انهار عندما حاولت بعض الدول الابتعاد عن هذه المبادئ . ولا يمكننا أن نعيد نفس الاخطاء . ان من أهم عبارات بوليفار هي نبذة اليأس في نهاية حياته عندما قال : " لقد حرثت البحار " . وفي هذه الظروف ، فان هذا التعبير عن مشاعره كان مفهوما . وكان يؤكد على خيبة أمله لانه رأى ان المنجزات التي ارادها لم تتحقق . وقد اكد ايضا على احباطه لانه لم يتمكن من أن يحقق كل شيء . ولكن اليوم بتبصرنا في التاريخ ، فاننا نعرف ان بوليفار لم يفتشل ، لأن منجزاته قائمة بيننا هنا . وانها هنا في هذه القاعة ذاتها . انني أفضل ان اقرأ في مرثيته رؤيا نبي ، لأن دول العالم تحرث فعلا البحار وأراضي ما وراء البحار . ان كوكبنا ينبغي أن ننفذ فيه الى قلبه . والمسألة القائمة امامنا هي كيف يمكننا أن نقوم بذلك بصورة منصفة وسلمية . ومن ثم ينبغي علينا أن نبحث ونتبصر بأننا اذا لم ننجح في أن نرفع الفكرة الاتحادية الى درجة أسمى داخل هذه المنظمة ، فان الخطأ يكون خطأنا ولسوف يحاسبنا التاريخ بقسوة على ذلك . ومرة أخرى فان سيمون بوليفار لديه الرد . انني أود ان اقول ما قاله في هذا ، وهو علينا ان نضع لبنة الحرية العالمية ، وان التردد معناه الموت .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اعطي الكلمة للسيد ممثل اليمين الديمقراطية الذي سيتكلم باسم الدول العربية .

السيد حمزة (اليمن الديمقراطية) (الكلمة بالعربية) : لقد أقرت الجمعية العامة منذ لحظات قرارها الوارد في الوثيقة A/31/L.23/Rev.2 ، وهذا تأكيد على احترام الجمعية العامة التي تمثل العالم كله لدور ونضال سيمون بوليفار . وانه ليشرفني باسم المجموعة العربية في هذا الشهر أن أتقدم بخالص التهاني لأصدقائنا في أمريكا اللاتينية بمناسبة الذكرى المائة والخمسين لمؤتمر بنما الاتحادي في عام ١٨٢٦ . اننا في البلاد العربية نشعر بتعاطف كبير مع مشاعر الاعتزاز التي يبديها اصداؤنا في أمريكا اللاتينية والعالم كله تجاه هذا الزعيم الخالد سيمون بوليفار . ان الدور الكبير والنضال الفذ الذي حمل لواءه بوليفار في تلك الحقبة البعيدة من تاريخ أمريكا اللاتينية ، انما كان تعبيراً حقيقياً عن أصالة الرجل وعظمة شعوب أمريكا اللاتينية المكافحة . انه دليل قاطع على روح التحرر والكرامة والعزة القومية لشعوب العالم الاجمع . ان الشعوب العربية التي تعرضت للقهر والاستغلال والتجزئة والاستعمار والاحتلال الاجنبي والعنصرى ، لتدرك بحق المعاني السامية التي مثلتها المبادئ التي ناضل من أجلها هذا الرجل العظيم . ان هذا العملاق الذى أدرك في وقت مبكر بأن قوة أمريكا اللاتينية تكمن في وحدتها والتقاؤها وتسخير طاقات شعوبها مجتمعة في خدمة النمو والتقدم والسلام ، لتؤكد الرأى القائل بأن الافكار التي نادى بها بوليفار لا تنتمي فقط الى أمريكا اللاتينية وحدها ، وانما تعبر بأصالة عن صرخات الكرامة والتحرر في كل مكان . ان الاعمال التي سار في اطارها نضال بوليفار وزملاؤه ما زالت قائمة في أمريكا اللاتينية . واننا نأمل ان تتمكن شعوب هذه القارة الصديقة من تحقيق وحدتها وتقدمها الاقتصادى والاجتماعى وان تعمل باستمرار على ترسيخ ونشر مثل ومبادئ هذا الزعيم ، باعتباره زعيماً فذاً من زعماء العالم . ان التقليد الذى تقوم به الجمعية العامة لهذا الانسان لدليل أكيد على احترام العالم أجمع لأفكار ونضالات هذا الرجل . واسمحوا لي في الختام ، باسم الدول العربية مجتمعة ، أن نحبي من جديد الذكرى المائة والخمسين لمؤتمر بنما الاتحادي ولمؤسسه ورائده المناضل الانساني الكبير ، سيمون بوليفار .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة للسيد ممثل الولايات المتحدة الأمريكية

وهي البلد المضيف .

السيد بينت (الولايات المتحدة الاميريكية) (الكلمة الانكليزية): ان حكومة

الولايات المتحدة الاميريكية يشرفها الاشتراك في هذا الشناء الملائم لسيمون بوليفار .
ان سيمون بوليفار هو من أشهر وأبرز أبناء قارتنا . لقد كان سيمون بوليفار رجلا فذا أتحف
بسعة الأفق والرؤية والروح المعنوية العالية التي لا تقهر . ان تركته القيمة لشعوب هذه القارة
- ولشعوب العالم - هي الاستقلال الوطني والتعاون الدولي .

ان انجازاته الباسلة ، وتلك الانجازات لخوزيه دي سان مارتين أثناء الكفاح من أجل
الاستقلال في أمريكا اللاتينية في الربع الأول من القرن التاسع عشر يتم الاعتراف بها في جميع أنحاء
العالم حتى من جانب أولئك الذين ليس لديهم ادراك كاف بهذا الفصل الكريم من تاريخ قارتنا .
لقد تفانى بوليفار في جهوده التي لا تكل من أجل بلوغ تلك الأهداف وقد استحق بالتالي لقب
" المحرر " واستحق اشادة الأجيال المتتالية من مواطنيه في أمريكا اللاتينية ، وجيرانه في القارة
وفي العالم أجمع .

ان الرجل الذي نكرمه اليوم كان أول زعماء هذه القارة التي اعترف بأهمية تأمين السلم
الاقليمي عن طريق التعاون الدولي والتنظيم الدولي وكان أول من اتخذ خطوات عملية لتنفيذ هذه
الرؤية الخلاقة والهادئة .

ان المؤتمر الاتحادي لبينما الذي نخلد ذكره اليوم ، وحلف الوحدة والجامعة والاتحاد
الكونفدرالي الدائم الذي نجم عنه والذي تم التوقيع عليه في ١٥ تموز/يوليو ١٨٢٦ ، نبع من رؤية
بوليفار للسلام والتعاون من خلال التنظيم العالمي للدول المجاورة . ان المؤتمر الأفريقيوني هو
المثل الرائد لمنظمة الدول الاميريكية وهي أقدم منظمة اقليمية في العالم .

ان المبادئ التي تفانى بوليفار من أجلها هي اليوم حيية وحيوية . وان اسهاماته في
القانون والتنظيم الدولي تعد علامات بارزة في سعي الانسان للسلم والوثام بين الأمم . ولا نبالغ
عندما نقول أننا جميعا نشعر بدين عظيم من الشكر لسيمون بوليفار . ومن الملائم أن نخصص جلسة
عامة خاصة لتخليد اسهاماته التاريخية في مجال الفكر الدولي والنهوض بالتعاون الدولي . وان
المفاهيم التي بلورها بوليفار في بداية القرن التاسع عشر قد نجحت في امتحان التاريخ وتجسدت
في ميثاق الامم المتحدة الذي نلتزم به ونستفيد منه جميعا .

السيد كونسالفني (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية) : لا أدري اذا كان مجرد أنسي الممثل الدائم لفنزويلا ميزة كافية لكي أقوم بتقديم الشكر باسم شعبي وبلادى لهذا الاعتراف والتكريم الذى تقوم به الأمم المتحدة الآن للمحرر سيمون بوليفار . ان أى مواطن من مواطني أمريكا اللاتينية ومن أى بلد كان يمكنه أن يقوم بهذه المسؤولية شأنه شأن أى مواطن من فنزويلا ، في ذلك الوقت الذى تكرمون فيه أحد أبطالنا المشتركين ، فإني شخصيا أقوم بذلك بتأثر عميق ، وإيمان تام، أن هذا التكريم يعتبر أيضا تكريما لمحررى كل الشعوب وخاصة تلك الشعوب التي انتظرت أكثر من قرن لكي تحصل على استقلالها .

واليوم ، بعد انقضاء ١٥ عاما على انعقاد مؤتمر بنما لاتزال هنا مقاعد شاغرة تنتظر ممثلها من الشعوب بعد حصولها على استقلالها وسيادتها . وحتى في أمريكا اللاتينية هناك كفاح عميق ضد الامبريالية ويمكننا أن نؤكد بأن هناك أشكالا من السيطرة مازالت قائمة .

وعند ما قام سيمون بوليفار بالدعوة لعقد مؤتمر بنما قبل احدى الممارك الحاسمة للاستقلال والتحرر في أمريكا اللاتينية ، قام بذلك لأنه رأى من الضروري أن يوحد شعوبنا وأن يعطيها نظاما يربط بينها جميعا بطريقة دائمة ويترك لكل منا الحق في تحد يد سيادته وسمات استقلاله . ولكن كان عليهم أن يتفوقوا أولا على ما هو مشترك بينهم .

وفي عام ١٨٢٦ كانت أغلبية بلادنا قد حققت استقلالها ولكن مع ذلك ، لم يكن من الكافي أن نكون أحرارا ومستقلين ، بل كان علينا أن نرسي قواعد التماسك فيما بيننا ، خاصة وأن هناك في أوروبا ، ولدى الأمير مترنخ ما كان يدفع الى هذا الاتحاد . ولكن هذا الشخص كان يحاول أن يعزلنا أو أن يبدأ عملية غزو جديدة لبلادنا . ان ساحة القتال والممارك العسكرية لم تكن كافية وكان علينا أن نتفاوض بالنسبة لمواردنا الأولية وأن نعطي تنازلات مقابل الاعتراف بشعوبنا كشعوب حرة مستقلة . وقد كان كفاحنا طويلا مريرا . وان المؤرخ الفنزويلي يحدد مصيرنا على النحو التالي :

” ان محرر أمريكا اللاتينية كان سيموت كيراندا ، أو كان سيرمى بالرصاص ، أو ينفى

مثل سان مارتين أو هيجنز .

” أو يموت في سن السابعة والاربعين كما لو كان قد عاش ١٠٠ عام من القلق والكفاح

المير مثل بوليفار ” .

ان ماأشار اليه باتزوفيلاس نود أن نضيف كلمة روزيوماتين الذي كان له نفس المصير .
في الواقع ان فكرة مؤتمر من هذا القبيل لم تكن فكرة سيمون بوليفار وحده . بل فاييه من
أمريكا الوسطى قد فكر فيه أيضا . وكان فاييه من الهندوراس وعلينا أن نذكر بذلك الآن . ان حصولنا
على استقلالنا كان كفاحا طويلا مريرا . وان بلادنا كانت ضعيفة فقيرة وكانت محتاجة لنظام للتضامن
الدولي يحمي حقوقها ووحدتها .

لقد تكلم كثير من المؤرخين ورجال السياسة الذين تحدثوا عن آراء سيمون بوليفار في السياسة
العالمية ولكنني أود أن أذكر بالذات أحد الكتاب المعاصرين وهو الكاتب الكبير اليوغسلافي أيفو
اندريتش الذي كتب كتاب " جسر على نهر درينا " وهو حاصل على جائزة نوبل للادب وقام بترجمات
كثيرة عن حياة بوليفار وقد قال في كتابه الذي نشره عام ١٩٣٠ مايلي :

" ان بوليفار شخصية غريبة تجمع فيها من يضع الأفكار ومن ينفذها . فهو كان يتمسك
بروح الشرف والايان به ورغبة أكيدة في السلم . وان مفهوم الدولة يتعدى حدود شعبه وبلده
بل ويتعدى أيضا حدود عصره . فقد فكر في حفر قناة بنما وانشاء الاتحاد الامريكي اللاتيني
ولكن أيضا عصبة للأمم تضم كل دول العالم ويجمعها التضامن والمصالح المشتركة والقدرة على
اصدار الاحكام وقت الشدة . وفي ذلك الوقت عندما كانت العلاقات مقطوعة لأسباب تافهة كان
يفكر في عقد ممثلي أمريكا الفيدرالية في بنما ورجال السياسة من القارات الأخرى للتفاوض في
معاهدات دولية عن كل المشاكل التي تثار " .

لاشك انني قد اشرت الى ايفو اندريك وما كتبه في ١٩٣٠ باعجاب بشخصه وبلده . هذا البلد تمسكت به واعتز به منذ أن قمت بتمثيل فنزويلا في يوغوسلافيا . ونظرا لان المحرر سيمون بوليفار يرتبط اسمه باسم قناة بنما ، فاني أود أن أعبّر باسم رئيس فنزويلا وشعبها وحكومتها عن أملنا في أن المفاوضات الدائرة حاليا بين جمهورية بنما وبين الولايات المتحدة الأمريكية بالنسبة لمنطقة قناة بنما أن تصل بسرعة الى حل ناجح . ونحن نعتقد أن الوقت قد حان للتفاهم والرغبة الصادقة في تحقيق ذلك . وختاما ، أود أن اكرر للجمعية العامة شكرنا وعرفاننا بجميلها لانها قامت بتكريم ذكرى سيمون بوليفار وتخليد ذكراه ، وخاصة شكرنا لرئيس الجمعية العامة على ما قاله بالنسبة لنا ، كما أشكر ايضا ممثلي القارات والمجموعات الاقليمية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لا يزال أممي عدد من المتحدثين وان هذا سيتطلب اكثر من ساعة ، ولكننا سنؤجل هذا الامر الى بعد الظهر .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٢٠